السنة التحضيرية في بعض الجامعات الأجنبية وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات السعودية "دراسة مقارنة"

كلية التربية- جامعة جدة- المملكة العربية السعودية
إعداد الباحثة
أسماء أحمد عبود باريان

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع السنة التحضيرية في بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا للاستفادة منها في تطوير السنة التحضيرية بالجامعات السعودية. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن بمدخل جورج بيريداي، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: تتيح السنة التحضيرية للطالب في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا فرصة الاختيار بين العديد من البرامج والمسارات وفقًا لاحتياجاتهم الأكاديمية ومهاراتهم الفردية ومستواهم اللغوي، في حين لا توجد برامج للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية بشكل عام، واكتفت بمسارات محددة في جامعاتها، ويتم اختيار التخصص للطالب بناء على معدله في السنة التحضيرية. اهتمت دولتا المقارنة بإجراء تقييم دوري لبرامج ومسارات السنة التحضيرية، كما تعقد الولايات المتحدة مؤتمرًا سنويًّا يناقش السنة التحضيرية وسبل تطويرها والمشكلات التي تواجهها، وتتميز أستراليا ببرامج السنة التحضيرية متعددة التخصصات، حيث تؤهل الطلاب للجمع بين تخصصين مختلفين في آن واحد، كما لا يدخل معدل الطالب في السنة التحضيرية في جامعات دولتي المقارنة ضمن المعدل التراكمي للطالب خلافًا لما يحدث في جامعات المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية:السنة التحضيرية -الجامعات الأجنبية - الجامعات السعودية.

Abstract

The study aimed to identify the status of the preparatory year in some universities in the United States of America and Australia to benefit from the development of preparatory year in Saudi universities. To achieve this goal, the researcher used the comparative descriptive method with style of George Periday. The study resulted in a set of findings the most important of which: The preparatory year for students at the universities of the United States of America and Australia offers the opportunity to choose many programs and courses according to their academic needs, individual skills and language level. While there are no programs for the preparatory year in the Saudi universities in general, and only limited specific courses in their universities. The specialization is chosen for the student based on the average in the preparatory year. The two countries of comparative study were focused on conducting a periodic evaluation of the programs and courses the preparatory year, The United States also holds an annual conference to discuss the preparatory year and ways to develop it and the problems it faces. Australia has a multi-disciplinary preparatory year program Where students qualify to combine two different disciplines at once. The student average for the preparatory year in the universities of the two countries of comparison is not included in the student's GPA, unlike that of the universities in Saudi Arabia.

Keywords: Preparatory Year - Foreign Universities - Saudi Universities.

مقدمة

إن العلاقة بين التعليم العالي وتقدم الأمم وتطورها، علاقة طردية، فكلما زاد الاهتمام بالتعليم

العالي ومؤسساته وبرامجه في مجتمع ما، زاد تقدم ذلك المجتمع وتطوره؛ وذلك لما للتعليم العالي من دور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وما لذلك من تأثير في نمو قطاعات الإنتاج الأخرى.

وتشير كثير من الدراسات والأبحاث إلى أن للسنة التحضيرية دورًا محوريًّا في تهيئة الطلاب والطالبات للدراسة والحياة الجامعية بما تتطلبه من إعداد مهاري وعلمي ونفسي واجتماعي، وهذا يعد من الأهداف المركزية للسنة التحضيرية، بالإضافة إلى الأهداف المتعلقة برفع مستوى الجودة والنوعية في التعليم الجامعي، ومنها: إكساب الطلاب المهارات الأساسية الضرورية للطالب الجامعي، وتوجيه الطالب للتخصص العلمي والأكاديمي المناسب لمستواه. (مجلة التعليم العالي، ١٤٣٥، ٤٣-٤٤)

وتعد الجامعات الأمريكية من أوائل الجامعات التي اهتمت بتقديم وتقويم تجربة السنة التحضيرية في جامعاتها من خلال مركز متخصص بسياسات السنة التحضيرية يهتم بأفضل الممارسات فيما يتعلق بالسنة التحضيرية. ويعقد في الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمر سنوي حول السنة التحضيرية تحت عنوان: "خبرة السنة الأولى في التعليم العالي" وينظمه مركز الموارد الوطني لخبرة السنة الأولى والمرحلة الانتقالية للطلاب الذي يتخذ من جامعة كارولينا الجنوبية مقرًّا له، والهدف الأساسي من المؤتمر هو مساعدة التربويين والإداريين في مؤسسات التعليم العالي في التخطيط لبرامج السنة الأولى ومراجعتها وتطويرها، ويوفر المؤتمر فرصة لتبادل الخبرات والتجارب وتحقيق النمو المهني في هذا الجانب (John N. Gardner,2018)

وفي المملكة العربية السعودية تعد السنة التحضيرية إحدى التجارب الحديثة في التعليم العالي السعودي، والتي تهدف إلى سد الفجوة - الواسعة نوعا ما - بين التعليمين الثانوي والجامعي، حيث تقوم بإعداد الطاب للحياة الجامعية علميًّا، ونفسيًّا، وتربويًّا، واجتماعيًّا. (البلوي وآخرون، ٢٠١٤، ٥)

وقد طُبِّقت فكرة السنة التحضيرية بالتعليم الجامعي السعودي بدءًا من العام الجامعي ١٤٢٦هـ وكانت (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن) أول جامعة تقوم بتنفيذ برنامج السنة التحضيرية بالجامعات السعودية، وتوالى انتشار الفكرة حتى أصبحت متواجدة بالفعل في كل الجامعات السعودية. (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٠١٨)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تأتي هذه الدراسة استجابة لهذه التوصيات، لإلقاء الضوء على السنة التحضيرية في المملكة العربية السعودية في ضوء اتجاه كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، ومن ثم الوصول إلى الإجراءات المقترحة التي يمكن أن تساهم في نجاح هذا البرنامج وضمان جودته، ومن ثَمَّ الارتقاء بمستوى العملية التعليمية.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

كيف يمكن الاستفادة من تجربة كل من أمريكا وأستراليا في تطوير السنة التحضيرية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار النظري للسنة التحضيرية؟
٢- ما واقع السنة التحضيرية في الجامعات الأمريكية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟
٣- ما واقع السنة التحضيرية في الجامعات الأسترالية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟
٤- ما واقع السنة التحضيرية في الجامعات السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟
٥- ما أوجه الشبه والاختلاف في السنة التحضيرية بين جامعات كل من الولايات المتحدة

الأمريكية وأستراليا والمملكة العربية السعودية؟

٦- ما الإجراءات المقترحة لتطوير برنامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية في ضوء خبرتي أمريكا وأستراليا وبما يتناسب مع القوى والعوامل الثقافية في المملكة العربية السعودية؟

الفرض المبدئي:

أن السنة التحضيرية في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ساهمت في رفع مستوى الطلاب في جامعاتها.

ويتفرع من هذا الفرض، الفرض الآتي:

أن الاستفادة من خبرة دولتي المقارنة يمكن أن يسهم في تطوير برنامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية.

أهداف الدراسة:

تتحدد اهداف الدراسة في الآتي:

١- التعرف على الإطار النظري للسنة التحضيرية.

٢- الكشف عن واقع السنة التحضيرية في الجامعات الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٣- الاطلاع على واقع السنة التحضيرية في الجامعات الأسترالية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٤- التعرف على واقع السنة التحضيرية في الجامعات السعودية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٥- استكشاف أوجه الشبه والاختلاف في السنة التحضيرية في كل من أمريكا وأستراليا والمملكة العربية السعودية.

٦- التوصل إلى الإجراءات المقترحة لتطوير السنة التحضيرية في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرتي كل من أمريكا وأستراليا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تسهم في فتح المجال أمام المختصين في التعليم العالي لتطوير برامج السنة التحضيرية وتحسين جودة مخرجاتها.

٢- تسهم في إثراء المكتبة التربوية.

١- تساهم في رفع جودة مخرجات الجامعات السعودية.

٢- تساهم نتائج الدراسة في تأهيل الطالب لسوق العمل.

مصطلحات الدراسة:

السنة التحضيرية:

وقد عرفت الباحثة السنة التحضيرية إجرائيًّا بأنها برنامج أكاديمي جامعي لمدة عام دراسي واحد بعد الثانوية العامة؛ لتمكين الطالب من بعض الكفايات والمهارات العصرية والتي تقترن - إلى حد كبير - باتجاهات سوق العمل، وتعمل كمرحلة لتأهيل الطلاب للتفاعل والتكيف مع الحياة الجامعية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على نظام السنة التحضيرية من خلال تناول المحاور التالية:

- نشأتها والجهات المشرفة عليها، ومتطلبات القبول، وأهداف السنة التحضيرية، ورؤيتها، ورسالتها، وبرامجها، ومساراتها، وعدد مستوياتها ودخولها في المعدل التراكمي،

ودراساتها التقويمية.

دول المقارنة:

اقتصرت الدراسة على بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا للمبررات التالية:

- **أمريكا:** تقتصر الدراسة على جامعة هارفارد، وجامعة ستانفورد، وجامعة كاليفورنيا بركلي؛ لحصولها على مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات في ٢٠١٨. (Academic ranking world of universities, 2018)
- **أستراليا:** نظرًا لتنوع برامج السنة التحضيرية في جامعاتها، وتميزها في برامج متعددة التخصصات، والبرامج البحثية للسنة التحضيرية، كما أن نظام السنة التحضيرية لديها منظم منذ نشأتها، وتقتصر الدراسة على الجامعة الوطنية الأسترالية، حيث يتم توزيع الطلاب في مساراتها بناء على احتياجاتهم الأكاديمية، ومستوياتهم في اللغة الإنجليزية، ومهارات الطلاب الفردية، وجامعة ملبورن (Melbourne university, 2019). وجامعة سيدني تميزت بالبرامج متعددة التخصصات والبرامج البحثية. (Australian National University) و(sydny University)
- **وفي المملكة العربية السعودية:** تقتصر الدراسة على جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك سعود؛ لحصولها على مراكز متقدمة في تقييم الجامعات العربية لعام ٢٠١٨، ومن أوائل الجامعات التي طبقت السنة التحضيرية. (Qs world university rankings, 2018)

الدراسات السابقة:

دراسة (عبدالعال، ٢٠١٠م) بعنوان: "الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية "(دراسة ميدانية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية في السنة التحضيرية لطلاب وطالبات جامعة حائل، وذلك من أجل وضع تصور لعلاج تلك الأسباب بقدر الإمكان لرفع الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيانات كأداة للبحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية هي المسبب الأول في انخفاض الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية في جامعة حائل، ويليها العوامل الاجتماعية، وتأتي بعد ذلك العوامل الدراسية، ويليها العوامل الشخصية، ويليها العوامل الأسرية.

دراسة (بدوي، ٢٠١٣) بعنوان: "اتجاهات تطوير التعليم الجامعي: نظام السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية نموذجًا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، والتوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساعد في تطوير التعليم الجامعي العربي من خلال الاستفادة من نموذج السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إخضاع المدخلات في تصميمها وإعدادها للمعايير التي تحكم جامعة الملك سعود من حيث: المواصفات القياسية، والبعد الكمي، والإعداد والتأهيل والخبرة، وأن تتوافر السلطات والصلاحيات الإدارية الكاملة للسنة التحضيرية في إدارة الشؤون الخاصة بها، وضرورة توافر شراكات تعليمية وتربوية مع مؤسسات محلية وعالمية، ولابد من اتباع نظام الإدارة الإلكترونية بشكل عام في إدارة السنة التحضيرية.

دراسة (Phoebe, et al, 2014) بعنوان: "ماذا يضيف برنامج السنة التحضيرية الجامعي للأداء الاكاديمي للطالب في الجامعة الأمريكية".

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة التجريبية بين برنامج السنة التحضيرية الأولى وبين الأداء الأكاديمي للطالب في الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة، وهو قياس القيمة المضافة من البرنامج

المقدم للطالب قبل انخراطه في التخصص، تم استخدام المنهج المقارن بين الطلاب الذين تم معالجتهم واستفادتهم من تلك البرامج وبين الطلاب الذين لم يُقدم لهم أي برنامج تحضيري قبل الجامعة، وكان مجتمع الدراسة قاعدة بيانات كبيرة لطلاب من أكاديمية نافال في الولايات المتحدة من الفترة (١٩٨٨-٢٠١١) وكانوا (٢٣,٨٧٠)، منهم نسبة ٢٠% تقريبًا الذي حصلوا على برامج تحضيرية قبيل الجامعة أي (٤,٧٩٦)، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي لعمل تحليل المقارنات اللازمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرامج التحضيرية تطور من أداء الطلاب بشكل عام ولا تركز على مدى معين للطالب، لذلك لوحظ أن الطلاب الذين حازوا على برامج تحضيرية كانت نتائجهم جيدة إلى حد ما، أيضاً برامج الطالب التحضيرية تضيف للطلاب انطباعًا مبدئيًّا جيدًا عن المادة الأكاديمية في الجامعة؛ مما يقلل من نسبة فشل الطالب، وتسهيل انخراطه في النظام الأكاديمي، ولكن بالمجمل أظهرت النتائج أن البرنامج التحضيري لا يؤثر على معدل الطالب التراكمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أ. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال دراستها وهو السنة التحضيرية.

ب. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Phoebe, et al, 2014)، في قدرة السنة التحضيرية على رفع مستوى الطلاب الأكاديمي والمهاري، وفي استخدامها للمنهج المقارن، وفي تناولها لدولة المقارنة أمريكا.

ج. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بدوي، ٢٠١٣) في اختيارها لجامعة الملك سعود كنموذج للتعرف على السنة التحضيرية في الجامعات السعودية وتطويرها.

د. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبد العال، ٢٠١٠) في دراستها للعوامل المؤثرة على السنة التحضيرية في المجتمع السعودي.

٢- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أ. اختلف هدف الدراسة الحالية عن هدف دراسة (بدوي، ٢٠١٣) في الوصول إلى إجراءات مقترحة لتطوير السنة التحضيرية في الجامعات السعودية من خلال تجربتي الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، في حين هدفت دراسة (بدوي، ٢٠١٣) في الوصول إلى إجراءات مقترحة لتطوير السنة التحضيرية في الجامعات السعودية من خلال جامعة الملك سعود كنموذج.

ب. اختلف المنهج المتبع للدراسة الحالية، وهو المنهج المقارن بمدخل جورج بيريداي، عن المنهج المستخدم في دراسة (Phoebe, et al, 2014) التي استخدمت المنهج المقارن، أو عن المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة التي اعتمدت أغلبها على المنهج الوصفي.

ج. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في السنة التحضيرية في كل دول المقارنة: الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، والمملكة العربية السعودية، بينما ركزت دراسة (عبدالعال، ٢٠١٠) على العوامل المؤثرة في السنة التحضيرية في المملكة العربية السعودية.

د. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في دول المقارنة، إذ سوف تتناول الدراسة الحالية الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، والمملكة العربية السعودية.

٣- مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أ. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري لهذه الدراسة.

ب. استفادت الدراسة الحالية من دراسة (بدوي، ٢٠١٣) في وصف السنة التحضيرية في الجامعات السعودية.

ج. استفادت الدراسة الحالية من دراسة (Phoebe, et al, 2014) في معرفة مدى تأثير

السنة التحضيرية على أداء الطلاب الأكاديمي والمهاري في دولتي المقارنة الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

الإطار النظري:

المحور الاول:الإطار النظري للسنة التحضيرية

- **مبررات إنشاء السنة التحضيرية في الجامعات:**

هناك الكثير من المبررات التي تبرر إنشاء السنة التحضيرية في الجامعات، من أهمها ما يلي: (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٥)

١- وجود فجوة معرفية لدى الطلبة المتقدمين إلى الجامعة من المدارس الثانوية.

٢- نقص الوعي لدى الطلبة بمتطلبات الدراسة الجامعية بوجه عام والتخصص المنشود بوجه خاص.

٣- نمو الوعي لدى الجامعات في السنوات الأخيرة بأهمية التميز والجودة للمنتج الأكاديمي.

- **مفهوم السنة التحضيرية:**

يعرفها الزامل والأكبلي بأنها "سنة تأهيلية تقوم بإعداد الطالب للمرحلة الجامعية من حيث إتقان اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، وعلوم الحاسب الآلي، ومهارات التفكير، ومهارات الاتصال" (الزامل، الأكلبي، ٢٠١٥، ٤٢٦)

- **أهمية ودور السنة التحضيرية:**

تكمن أهمية السنة التحضيرية في النقاط التالية: (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٥)

١- أنها تشكل أساسًا لتأسيس مسيرة الجامعة نحو التميز والجودة.

٢- أنها تساعد على رفع مستوى المدخلات للكليات.

٣- أنها تساعد الكليات على رفع مستوى برامج التخصصات الأكاديمية والتركيز على التطبيقات العملية والبحثية للطلبة والمدرسين.

- **أهداف السنة التحضيرية:**

تتنوع أهداف السنة التحضيرية ما بين أهداف أكاديمية، وأهداف مهارية، وأهداف قيمية، وأهداف تتعلق بالبيئة التعليمية لتأهيل الطلاب للحياة الجامعية، ويمكن تلخيص أهم أهداف السنة التحضيرية فيما يلي: (Royal Roads University, 2018)

١- تعزيز مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع باللغة الإنجليزية لدى الطلاب.

٢- تطوير المهارات الكمية والشخصية والتحليلية للطلاب لتساعدهم على النجاح في الدراسة الجامعية.

٣- تنمية مهارات التفكير النقدي، والخطابة، والتعامل مع الآخرين لدى الطلبة لتحقيق التميز الذي تنشده الجامعة.

- **رؤية السنة التحضرية:**

تتنوع رؤية السنة التحضيرية في الجامعات المختلفة:

١- ففي جامعة الملك فيصل تسعى للوصول بخريج الجامعة إلى درجة عالية من التميز والاستعداد للدراسة الأكاديمية الجامعية في الاختصاص وتكامل الشخصية. (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٥).

٢- وتسعي جامعة طيبة إلي الريادة والتميز في تقديم برامج الدراسات التحضيرية. (جامعة طيبة، ٢٠١٥).

- **رسالة السنة التحضيرية:**

تتنوع رؤية السنة التحضيرية في الجامعات لتشتمل على:

١- الارتقاء بالمستوى المعرفي والمهاري للطلبة وتهيئتهم نفسيًّا واجتماعيًّا من أجل المشاركة

الفعالة في مجتمع الجامعة والاندماج في الدراسة الجامعية والاندماج في الدراسة الجامعية، مما يعطيهم الفرصة للأداء المتميز في تخصصاتهم المستقبلية. (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٥).

٢- تلبية احتياجات الطلاب الذين يبحثون عن التعليم العالي وتقديم تعليم ذي جودة عالية مدفوع بالتكنولوجيا لإكمال رحلتهم الجامعية. (Arkansas State University, 2018)

- **فلسفة السنة التحضيرية:**

إن السنة التحضيرية تؤكد في فلسفتها على القيم الحضارية التالية: (الأسدي ٢٠١٤، ٥٩)

-تهيئة البيئة المناسبة لتعزيز قدرات العاملين في التعليم العالي، بما يؤدي إلى تطوير واقع السنة التحضيرية ومؤسساتها العلمية والبحثية.

-بناء مجتمع معرفي متطور يرتكز على المضامين القيمية ويتعامل مع مستجدات العصر وتحدياته.

- **تقويم السنة التحضيرية:**

الأسباب التالية هي التي تبرر أهمية عمل دراسة تقويمية شاملة للسنة التحضيرية داخل المؤسسات الأكاديمية: (Alexander & Gardner, 2009)

١- **الانتقال من بيئة خالية من التقويم إلى بيئة غنية بالمؤشرات:** أفادت الدراسة أن قلة من المؤسسات الأكاديمية حرصت على تنفيذ قياس للأداء في السنة التحضيرية، كنسب النجاح مثلا، فلم تخضع أساليبها التعليمية للفحص والتقويم، وساد الاعتقاد بنجاحها، على الرغم من بعض المظاهر التي أدت إلى شكوك في ذلك.

٢- **تخفيف الجهود المبذولة لاستبقاء الطلاب (Retention Fatigue):** كانت جهود عدد من المؤسسات الأكاديمية في السنة التحضيرية تعتمد على استبقاء الطلاب لاستكمال دراستهم في الجامعة، فضلا عن تبني أهداف أكاديمية واضحة ومتوازنة. ولعل بعض الجامعات عانت من ذلك، إذ اندفعت - في مراحل معينة - للتوسع في القبول استجابة للطلب المتزايد على التعليم الجامعي محدود الإمكانات.

٣- **استغلال الفرصة في تحقيق مزيد من التكامل والتنسيق في العملية الأكاديمية:**

حيث هدفت بعض الجامعات من السنة التحضيرية إعادة تأهيل الطلاب في الأساسيات التي لم يفلح نظام التعليم الأساسي في تأهيلهم لها، فتبذل الجهود لاستدراك ما فاتهم من التعليم الأساسي، وطغى ذلك على ما هم بصدده من دراسة جامعية.

- **ملامح التقويم في السنة التحضيرية:**

تعتمد السنة التحضيرية في الجامعات العالمية على نظام الامتحانات المعيارية العالمية في اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، ويتم تنفيذ البرنامج التعريفي لجميع الطلاب والطالبات قبل بدء الدراسة، حيث شمل التعريف بالمبنى والنظام الأكاديمي، وحقوق وواجبات الطلاب، وإجراء امتحان تحديد المستوى، وإصدار البطاقات الجامعية، وتوقيع ميثاق أخلاقيات السنة التحضيرية. وتتضمن العمليات التقويمية بشكل عام في السنة التحضيرية ما يلي: (بدوي، ٢٠١٣، ٤٣٨-٤٣٩)

١- **اختبار تحديد المستوى للغة الإنجليزية:** تجري السنة التحضيرية لطلابها - من خلال قسم مهارات اللغة الإنجليزية في بداية العام الدراسي، وقبل أن يباشر الطلاب دراستهم (أثناء البرنامج التعريفي) - اختبارًا لتحديد مستواهم في اللغة الإنجليزية، ويتم التعرف - من خلال هذا البرنامج - على قدرات الطلاب في مهارات اللغة الإنجليزية بهدف تصنيفهم إلى مستويات تناسب قدراتهم لتحقيق الفائدة المرجوة من برنامج اللغة الإنجليزية المكثف.

٢- **توحيد المعايير:** تعتمد عمادة السنة التحضيرية معايير عالمية مرجعية Benchmarks للبرامج التعليمية والإدارية والمناهج والاختبارات والتقويم المستمر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما تحرص على توحيد المعايير الأكاديمية ومعايير التقويم في البرامج والمقررات

المختلفة للطلبة والطالبات، وبين المسارات المختلفة في المواد المشتركة، وذلك من أجل الحصول على أعلى مستوى في الأداء، ونظرًا لأهمية تقييم مخرجات البرامج فقد تم توحيد جميع اختبارات السنة التحضيرية الفصلية والنهائية.

٣- **التقويم المستمر:** تعد عملية التقييم من أهم عناصر عملية التعلم والتعليم، وركيزة أساسية في عملية ضبط ومتابعة أداء الطلاب والبرنامج بشكل عام.

٤- **الاختبارات:** تهدف الاختبارات في السنة التحضيرية إلى تقييم مخرجات التعلم، والتركيز على استيعاب وإتقان المهارات الأساسية، وليس حفظ النصوص فقط.

- **المشكلات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية:**

إن الصعوبات التي تواجه طلبة السنة التحضيرية في مختلف الجامعات هي صعوبات متقاربة، وأهم هذه الصعوبات هي:

- ضعف اللغة الإنجليزية لدى معظم الطلبة.
- عدم وجود مركز للإشراف النفسي للطلاب في بعض الجامعات.
- أن نظام المقررات والتوزيع صعب الفهم بالنسبة لمعظم الطلبة.
- حاجة أسلوب التدريس إلى تطوير وتحديث ليراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- حاجة البنى التحتية في مباني السنة التحضيرية في بعض الجامعات إلى الاهتمام من المسؤولين من خلال تطوير معاملها ومختبراتها التعليمية، وتزويدها بأحدث التكنولوجيا المتقدمة.(زمزمي، ٢٠١٤، ٦٦)

المحور الثاني: واقع السنة التحضيرية في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها

- **متطلبات القبول في الجامعات الأمريكية:**

بالرغم من أن لكل جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية الحق في وضع الشروط والضوابط والمتطلبات الخاصة بالقبول بها، إلا أن جميعها تشترك في كل أو معظم الشروط التالية: (موسى والعتيبي، ٢٠١٢، ٩٧)

١- المعدل التراكمي لتقديرات الطلاب في المرحلة الثانوية: حيث تشترط الجامعات الأمريكية حصول الطالب على معدل تراكمي في المرحلة الثانوية في العادة (٢.٥) من أصل (٤).

٢- اختبارات قبول تضعها كل جامعة أو كلية: حيث تضع كل جامعة اختبارات خاصة بها لقياس بعض القدرات الخاصة بالأقسام لديها.

٣- سجل الطالب الدراسي في المدرسة الثانوية: حيث تشترط بعض التخصصات دراسة موضوعات معينة في المرحلة الثانوية حسب التخصص المناظر في المرحلة الجامعية.

أولا: واقع السنة التحضيرية بجامعة هارفارد:

(Harvard university, 2018) (*)

- **أهداف السنة التحضيرية بجامعة هارفارد:**

١- إعداد الطالب للمشاركة الميدانية.
٢- تمكين الطلاب من الاستجابة بشكل نقدي وبنَّاء للتغير.
٣- تطوير فهم الطلاب للأبعاد الأخلاقية لما يقولونه ويفعلونه.

- **رؤية السنة التحضيرية لجامعة هارفارد:**

تتمثل رؤية الجامعة في مساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات والعادات الخاصة

(*) تم أخذ جميع المعلومات من الموقع الرسمي للجامعة (Harvard university,2018).

بهم، ومساعدتهم على فهم وتقدير تعقيدات العالم، وأدوارهم في ذلك.

- **رسالة السنة التحضيرية لجامعة هارفارد:**

تقدم خبرات طلابية لا مثيل لها عبر مجموعة واسعة من البيئات الأكاديمية مع التفاني الدائم في السعي لتحقيق التميز.

- **برامج السنة التحضيرية بجامعة هارفارد:**

- برامج للطلاب الجدد:

١. **دورة الكتابة التوضيحية: (Expository Writing):** ستعطيك دورة الكتابة التوضيحية فرصة البناء على نقاط القوة لديك بالفعل ككاتب، فضلا عن تطوير مهارات وأساليب جديدة ومناسبة لتوقعات الكتابة الأكاديمية على مستوى الكلية، ويتم استيفاء متطلبات الكتابة التوضيحية عن طريق اجتياز (Expository Writing) دورة واحدة في الكتابة الأكاديمية.

٢. **برنامج التعليم العام: (The Program in General Education):** لطالما طالبت جامعة هارفارد أن يأخذ الطلاب مجموعة من الدورات خارج نطاق تركيزهم من أجل ضمان أن يشمل تعليمهم الجامعي مجموعة واسعة من الموضوعات، ويسعى برنامج التعليم العام (Gen Ed) للتواصل بشكل واضح مع ما يتعلمه الطلاب في الفصول الدراسية بجامعة هارفارد والحياة خارجها، والمواد التي تدرس في دورات "التعليم العام" تتناسب مع المواد التي تدرس في بقية المناهج، ولكن النهج مختلف، وتهدف هذه الدورات إلى عدم اجتذاب الطلاب إلى التخصص، بل جلب التخصص إلى حياة الطالب، ويقدم برنامج التعليم العام للطلاب المهارات اللازمة لهم من جميع أنحاء الجامعة، ويتم ذلك بطرق تربط بين الفنون والعلوم مع عالم القرن الحادي والعشرين.

- برامج للوالدين:

يوفر مكتب الحياة الطلابية رابطًا بين الكلية والآباء من خلال المناسبات الخاصة والاتصالات. وتوفر هذه البرامج فرصًا للآباء للالتقاء والاستماع من أعضاء هيئة التدريس وممثلي الكلية، والتواصل مع الآباء الآخرين، ومعرفة أصدقاء أبنائهم، وهذا المكتب بمثابة مورد للوالدين اللذين يسعيان للحصول عن معلومات عامة عن الكلية والحياة الطلابية.

- **عدد مستويات السنة التحضيرية بجامعة هارفارد:**

السنة التحضيرية عبارة عن فصلين دراسيين، كما يجب على الطلاب أن يستوفوا متطلبات مشتركة معينة لاجتياز السنة التحضيرية، وهي:

-الانتهاء من دورة واحدة في كل من المجالات الثمانية في برنامج التعليم العام.

-سنة واحدة في دراسة لغة أجنبية (أو إتقان لغة أخرى غير اللغة الإنجليزية التي يمكن إثباتها عند الدخول للكلية عن طريق اختبار تحديد المستوى).

ثانيا: واقع السنة التحضيرية بجامعة ستانفورد:

(Stanford University, 2018) [*]

- **أهداف السنة التحضيرية بجامعة ستانفورد:**

تتمثل أهداف السنة الأولى في امتلاك الطلاب للمعرفة، وشحذ القدرات، وتطوير المسؤولية الشخصية والاجتماعية، وتعلم كيفية تكييف المعارف والمهارات التي تم تطويرها في البيئة مع التحديات والظروف الجديدة، لتحقيق هذه الأهداف.

- **رؤية السنة التحضيرية لجامعة ستانفورد:**

(*) تم أخذ جميع المعلومات من الموقع الرسمي للجامعة (Stanford University,2018).

تتمثل رؤية الجامعة في مساعدة الطلاب في التنقل خلال عامهم الأول عن طريق تصميم بناء للسنة الأولى؛ لكي يستفيد الطالب استفادة كاملة من الدورات المقدمة له، كما يوجد بعض المستشارين المستعدين لمساعدة طلاب السنة الأولى في حل مشكلاتهم وتهيئتهم إلى الانتقال إلى الكلية.

- **رسالة السنة التحضيرية بجامعة ستانفورد:**

توفر ستانفورد الوسائل للطلاب ليحصلوا على تعليم متميز يشتمل على متطلبات متنوعة منها الرئيسية والاختيارية، وهذه المتطلبات تكسب الطلاب اتساعًا وعمقًا للمعرفة والمهارات، وكذلك القدرة على الازدهار كمواطنين ومسؤولين.

- **برامج السنة التحضيرية بجامعة ستانفورد:**

- **برنامج في الكتابة والبلاغة Program in writing and Rhetoric:** يسعى برنامج الكتابة والبلاغة إلى توجيه طلاب ستانفورد لتطوير مهاراتهم وتنقيحها في التحليل الدقيق، ومساعدتهم على تكوين حجة جوهرية مكتوبة أو شفوية قائمة على الأبحاث، مع استخدام مبادئ بلاغية محددة بشكل جيد لتقدم أفكارهم بشكل فكري وأسلوب قوي، وتولد هذه الأهداف بضعة مبادئ أساسية تؤثر بعمق على مناهجهم وطلابهم ومعلميهم.
- **برامج سكنية Residential Programs:** تقدم ستانفورد العديد من الخيارات السكنية الخاصة للطلاب المهتمين بمجتمع مترابط يعتمد على المعيشة والتعلم مع تعزيز الموارد الفكرية للطالب.

- **عدد مستويات السنة التحضيرية بجامعة ستانفورد:**

السنة التحضيرية عبارة عن فصلين دراسيين يتوجب على الطالب استكمال موادها واختباراتها ومعرفة مهاراته في التخصص المستقبلي له.

- **دخول السنة التحضيرية في المعدل التراكمي للطالب:**

لا تدخل السنة التحضيرية في المعدل التراكمي للطالب الجامعي، وإنما ذلك متطلب للقبول بالجامعة.

ثالثا: واقع السنة التحضيرية بجامعة كاليفورنيا بركلي:

(Berkeley University of California, 2018) [*]

- **أهداف السنة التحضيرية بجامعة كاليفورنيا بركلي:**

تتمثل الأهداف فيما يلي:

١- تحقيق النجاح الأكاديمي في بركلي مع الحفاظ على الصحة والتوازن والرفاهية.

٢- فهم عملية التعلم الخاصة بالطالب وتطوير الممارسات الأكاديمية التي تعزز أداءه الأكاديمي في كل حال.

- **رؤية السنة التحضيرية لجامعة كاليفورنيا:**

عبارة عن سنة من شأنها أن تساهم في المجد والسعادة للأجيال المتقدمة.

وتختلف رؤية جامعة كاليفورنيا بركلي عن رؤية جامعة هارفارد وستانفورد؛ حيث إنها عبارة عن سنة من شأنها أن تساهم في المجد والسعادة للأجيال المتقدمة.

- **رسالة السنة التحضيرية لجامعة كاليفورنيا بركلي:**

تتمثل رسالة السنة التحضيرية لجامعة كاليفورنيا بركلي في منح كل طالب الدعم والموارد اللازمة للانتقال بنجاح إلى حرم جامعة بركلي أكاديميًا، واجتماعيًا، وعاطفيًا، وثقافيًا.

(*) تم أخذ جميع المعلومات من موقع الجامعة (Berkeley University of California,2018).

- **برامج السنة التحضيرية بجامعة كاليفورنيا بركلي:**

- برنامج Golden Bear Experience، هي برامج إلزامية للسنة الأولى ويتكون من أربعة مكونات رئيسية:

١. جولدن بير للاستشارات Golden Bear Advising: الخطوة الأولى في تجربة الدب الذهبي هي الإرشاد الكامل عبر الإنترنت للأكاديميين، والتسجيل في شركة جولدن بير للاستشارات، والتي تغطي الموارد الأكاديمية في الحرم الجامعي والمقدمة إلى كلية الطالب، وتشمل التواصل مع المستشار الأكاديمي. ولمحة عامة عن الموارد الأكاديمية. ومعرفة متطلبات التخرج.

٢. الدب الذهبي الإعدادية Golden Bear Prep: الخطوة الثانية هي أن تأخذ الإعدادية عبر الإنترنت لتتعلم تاريخ بركلي وتستكشف ثقافة المجتمع، كما يمنحك البرنامج نظرة شاملة عن انتقال الطلاب إلى الحرم الجامعي، وسيتم تعريفهم بتقاليد بركلي، والسلامة، والعافية، والتنوع، والمجتمع، وهذا أمر مهم؛ لأن بركلي توفر لهم مجموعة واسعة من الموارد.

٣. اتجاه الدب الذهبي Golden Bear Orientation: الخطوة الثالثة هو برنامج أسبوعي إلزامي للطلاب لمساعدتهم على تعليميهم المزيد عن الموارد المتاحة وتقاليد الحرم الجامعي. وتوسيع فهمهم لهذا المجتمع المتنوع والحيوي.

٤. برنامج Cal Events App: يستضيف البرنامج جميع طلاب المرحلة الجامعية، ويتم وضع الطلاب الجامعيين في مجموعات صغيرة بجداول زمنية محددة، بعد الالتقاء بقادة التوجيه في اليوم الأول.

- **عدد مستويات السنة التحضيرية بجامعة كاليفورنيا بركلي:**

عبارة عن فصلين دراسيين، ويجب على الطلاب اجتياز المتطلبات التالية:

١- متطلبات الموضوع التحضيري للقبول.

٢- دورات تحضيرية على مستوى الكلية لمجال دراسة الطالب على أن يكملها قبل دخوله في التخصص.

٣- متطلبات العرض، ودورات خارج مجال الدراسة.

٤- أن يحقق الطالب الحد الأدنى من متطلبات المنح الدراسية.

- دخول السنة التحضيرية في المعدل التراكمي بجامعة كاليفورنيا **بركلي:**

لا تدخل السنة التحضيرية في المعدل التراكمي للطالب، وإنما ذلك متطلب للقبول بالجامعة.

- **القوى والعوامل المؤثرة في السنة التحضيرية في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية:**

١- **العامل الديني:** يذكر كل من كوربت وميتشل (٢٠٠٦) بأن المؤسسين الأوائل للدستور الأمريكي كانوا على وعي تام بالتعددية الدينية الكبيرة - خاصة تعدد طوائف البروتستانتية التي هاجرت من أوربا - إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك كانوا على علم بالجرائم التي ترتكبها الكنيسة آنذاك ضد المنشقين عنها، وانطلاقًا من هذه الأسباب اختاروا تأسيس حكومة علمانية تجنب مسألة الدين تمامًا عن أمور السياسة، فكان اهتمامهم الأكبر هو تحييد الدين كعامل يعرض إقامة حكومة فيدرالية للخطر، أي أن مسألة رفضهم للدين ليس تأييدًا أو معارضة للقيم الدينية، بل كان مجرد إستراتيجية برجماتية. (كوربت وميتشل، ٢٠٠٦، ٩١-٩٢)

٢- العامل الاقتصادي: يقوم اقتصاد الولايات المتحدة على الفكر الرأسمالي الغربي، والذي يعتمد على نظام السوق الحر الذي يستند على ضرورة المحافظة على قدسية الحرية في ممارسة النشاط الاقتصادي، مقابل أن تنأى الحكومة الاتحادية وكذلك حكومة الولايات المتحدة عن الاستثمار في كافة المسائل الإنتاجية أو التدخل فيها، وبذلك فإن الدولة وكافة أجهزتها ومؤسساتها تقوم بشراء ما يلزمها من السوق المحلي وشركات القطاع الخاص، وبدون التفكير إطلاقا في القيام

بإنتاج ما تحتاجه من السلع. (أدهم، ٢٠٠٨، ٣٧-٣٨)

٣- العامل السياسي: تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية جمهورية دستورية اتحادية، وديمقراطية تمثيلية، تتألف من خمسين ولاية، وتقع العاصمة واشنطن في مقاطعة كولومبيا الاتحادية، والتي لا تتبع لأي ولاية، وقد كانت الولايات المتحدة في الأصل مستعمرات بريطانية كانت قد أعلنت استقلالها عن مملكة بريطانيا العظمى في (٤) يوليو من سنة (١٧٧٦)، واعترفت مملكة بريطانيا العظمى باستقلال الولايات المتحدة في معاهدة باريس التي تم التوقيع عليها في (٣) سبتمبر من سنة (١٧٨٣) مع انتهاء الحرب الثورية الأمريكية، وواصلت ولايات أخرى انضمامها للولايات المتحدة نتيجة للتوسع نحو الغرب عبر الشراء والحرب والاستيطان، واعتمد دستور الولايات المتحدة الحالي في (١٧) سبتمبر من سنة (١٧٨٧) وصدق عليه عدد كاف من الولايات في (٢١) يونيو من سنة (١٧٨٨)، ويعتبر دستور الولايات المتحدة والقانون الاتحادي "القانون الأعلى للبلد"، وعليه فحينما يحدث تعارض بين القانون الاتحادي وقانون الولاية، تكون الغلبة للقانون الاتحادي. (WIPO,2014)

المحورالثالث: واقع السنة التحضيرية في الجامعات الأسترالية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها

- **متطلبات القبول في الجامعات الأسترالية:**

أهم الشروط للقبول لدرجة البكالوريوس في معظم الجامعات الأسترالية ما يلي: (با عمر،2017)

١- الحصول على دبلوم التعليم العام، أو على إحدى الشهادات الدولية (International Baccalaureate, A Level)، أو شهادة معادلة للتعليم الثانوي العالي في أستراليا.

٢- اجتياز البرنامج التأسيسي (السنة التحضيرية) الذي يعد الطالب للالتحاق ببرنامج البكالوريوس، وذلك بالنسبة للطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية للتعليم العام.

٣- معاهد اللغة الإنجليزية تقدم برامج اللغة على مدار العام تمتد من أسبوعين إلى ثمانية وأربعين أسبوعًا بحسب مستوى الطالب، وبمعدل يقارب خمس ساعات يوميًّا.

- **واقع السنة التحضيرية بالجامعة الوطنية الأسترالية:**

(Australian National University, 2016) (*)

أهداف السنة التحضيرية بالجامعة الوطنية الأسترالية:

١- تزويد الطلاب بمهارات أكاديمية وبحثية ذات مستوى عالمي ووفقًا للمعايير القياسية للجامعة الوطنية الأسترالية.

٢- أن تكون هناك مرافق تابعة ومخصصة للسنة التحضيرية لتجربة الحياة الجامعية وتلبية احتياجات الطلاب الأستراليين والدوليين.

٣- لابد أن يكون الطاقم الأكاديمي في برنامج السنة التحضيرية مؤهلين للغاية، وحاصلين على مؤهلات ماجستير ودكتوراه، ولديهم خبرة في التدريس الدولي.

رؤية السنة التحضيرية للجامعة الوطنية الأسترالية:

تتمثل رؤية السنة التحضيرية للجامعة الوطنية الأسترالية في أن يتمتع الطلاب بثقافة نابضة بالحياة ومتنوعة، وأن يتم تطوير مهاراتهم المهنية من خلال القيام بعمل تطوعي، وتدريبهم على الدور القيادي في الفرق والمجتمعات الرياضية.

(*) تم أخذ جميع المعلومات من الموقع الرسمي للجامعة (Australian National University,2016).

رسالة السنة التحضيرية للجامعة الوطنية الأسترالية:

تتمثل رسالة السنة التحضيرية في تأهيل الطلاب ليختاروا من بين مجموعة من التخصصات وهياكل الدرجة في الجامعة الوطنية الأسترالية، المزدوجة منها (دراسة درجتين جامعيتين في نفس الوقت والتخرج بمؤهلين مختلفين) والبحثية بحيث تناسب اهتمامات الطالب ونقاط قوته وأهدافه المهنية.

مسارات السنة التحضيرية بالجامعة الوطنية الأسترالية:

هناك مساران من المسارات المقدمة في (ANU)

المسار الأول (FS Standard) المسار المعياري: مدته فصلان دراسيان، يتألف من ٩ دورات: اللغة الإنجليزية الأكاديمية، واللغة الإنجليزية الأكاديمية المتقدمة، وتطبيقات الحاسوب، وست دورات محتوى أكاديمي، وهذه الدورات تمثل جميع المتطلبات الأساسية والمعرفية، التي يتعين على الطلاب الحصول عليها ليتم تأهيلهم للدخول إلى الجامعة الوطنية الأسترالية وفقًا للمسار المختار، كما يجب على الطلاب إنهاء ما يلي حتى يتسنى لهم القبول في الجامعة:

-يجب على الطلاب حضور دورات تقارب ٢٠ ساعة في الأسبوع.

-يجب على الطلاب اجتياز جميع المواد الدراسية للفصل الأول (بحد أدنى ٥٠%) ليكونوا مؤهلين للتقدم إلى الفصل الثاني.

المسار الثاني (FS Extended) المسار الموسع:

مدته ٣ فصول دراسية، ويتطلب من الطلاب إكمال هذه المواد الإلزامية بنجاح في الفصل الدراسي الأول، وهي: تاريخ الرياضيات، ودراسات الاتصال، وصانعي التاريخ، واللغة الإنجليزية الأكاديمية المتقدمة، ويتوجب على الطلاب إنهاء ما يلي للدخول إلى الجامعة:

-حضور ما يقارب من ٢٠ ساعة في الأسبوع.

-يتطلب نجاح الطالب كحد أدنى ٦٠% من الدرجة لكل موضوع لكي يواصل البرنامج الموسع، ويتبع الفصلين الثاني والثالث دورات البرنامج الموسع المذكور سابقًا.

واقع السنة التحضيرية بجامعة ملبورن:

(The University of Melbourne, 2018) (*)

أهداف السنة التحضيرية بجامعة ملبورن:

١- تقديم أفضل إعداد وتأهيل للطلاب الدوليين ليمكنهم من الالتحاق بالمؤسسات الأكاديمية الرائدة.

٢- تدريب الطلاب على التكيف في الأجواء الجامعية، عن طريق مشاركتهم في برامج واسعة من الأنشطة اللامنهجية.

رؤية السنة التحضيرية لجامعة ملبورن:

تتمثل رؤية السنة التحضيرية لجامعة ملبورن في منح الطلاب المهارات الأكاديمية وتعليمهم التفكير النقدي للمنهج الأساسي، وإعطائهم الثقة والقدرة على تحقيق النجاح في دراستهم المستقبلية عن طريق العمل في مجموعات وتعليمهم التحدث أمام الآخرين.

رسالة السنة التحضيرية لجامعة ملبورن:

تتمثل رسالة السنة التحضيرية لجامعة ملبورن في منح الطلاب أساسيات النجاح في أفضل الجامعات الأسترالية والأجنبية.

برامج السنة التحضيرية بجامعة ملبون:

(*) تم أخذ جميع المعلومات من موقع الجامعة (The University of Melbourne,2018).

البرنامج الرئيسي Main Intakes:

-يتم وضع الطلاب في واحدة أو اثنين من هذه البرامج.

-مدة الدورة ما يقارب من عام واحد.

-فصلان دراسيان مع ثلاثة فواصل لمدة أسبوعين.

البرنامج الإضافي للبرنامج الرئيسي Main Plus intakes:

-دورة تأهيل للطلاب الذين يحتاجون إلى إعداد إضافي في اللغة الإنجليزية أو الرياضيات أو الفيزياء أو الكيمياء.

-مدة البرنامج ٥ أسابيع قبل البرنامج الرئيسي.

-ينضم طلاب هذا البرنامج بعد ٥ أسابيع إلى البرنامج الرئيسي.

مسارات السنة التحضيرية بجامعة ملبون:

المسار الأول:

يتلقى طلاب الدراسات التأسيسية توجيهات فردية حول أفضل مسار لجامعة ملبورن حسب اختيارهم، ويدرس الطالب في هذا المسار مادتين من المناهج الدراسية الأساسية، بالإضافة إلى ٣ مواد اختيارية من ١٢ مادة دراسية في السنة التأسيسية، ويعمل المستشارون والموظفون في السنة التأسيسية على وضع برنامج فردي لكل طالب ليضعه في أفضل مكان.

المسار الثاني منهج فريد A Unique Curriculum:

يدرس الطلاب في هذا المسار ٥ موضوعات أو مواد تشمل مادتين إلزاميتين و٣ مواد اختيارية، والمسار الفريد مصمم لتطوير النطاق الفكري، كما يتم اختيار المواد الاختيارية للطالب تبعًا لاهتمامات الطالب الدراسية في جامعة ملبورن، فنجد أن بعض المواد الاختيارية مثل الرياضيات ١ والمواد العلمية، هي متطلبات أساسية للالتحاق ببعض الكليات في الجامعة.

والمواد الأساسية هي: اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية، والدراما، والأدب الإنجليزي.

والمواد الاختيارية هي: المحاسبة، والأحياء، والكيمياء، والاقتصاديات، والبيئات والتطوير، والتصميم، والرياضيات ١، والرياضيات، والإعلام والاتصالات، والموسيقى (عملي)، وعلوم فيزيائية، وعلم النفس.

واقع السنة التحضيرية بجامعة سيدني:

أهداف السنة التحضيرية بجامعة سيدني:

١- تقديم خدمات التعلم من ورش عمل، ومصادر على الإنترنت؛ وذلك لتعزيز إستراتيجيات دراسة الطلاب وبناء معرفتهم وثقتهم في أنفسهم.

٢- تقديم مجموعة من ورش العمل للمساعدة في تطوير قدرات الطالب الأكاديمية.

رؤية السنة التحضيرية لجامعة سيدني:

مساعدة الطلاب عن طريق شبكة من الخدمات والمرافق والخبراء لتجعل تجربتهم الجامعية سلسة ومجزية قدر الإمكان.

رسالة السنة التحضيرية لجامعة سيدني:

تتمثل رسالة السنة التحضيرية لجامعة سيدني في إعداد تصاميم أو برامج تدمج فيها بين الطريقة التي يجب أن يتعلمها في الجامعة والطريقة التي تناسب مهارات الطالب ليتم إعداده للمستقبل المليء بالإمكانات.

برامج السنة التحضيرية في جامعة سيدني:

١- تطوير الخبرة في مجال الدراسة الثاني: يتوفر في هذا البرنامج العديد من الدرجات المتخصصة، التي تقترن مع بكالوريوس الدراسات المتقدمة، ويوجد بالبرنامج مجموعة مشتركة من التخصصات التي توفر للطالب خيارات متعددة من بين ١٠٠ تخصص، فعلى سبيل المثال،

سيكون الطالب قادرًا على التمتع بدراسة العلوم دون اضطراره إلى التخلي عن اهتمامه بالتاريخ. كما يمكن للطالب الجمع بين دراسة مجال التسويق ودراسة الثقافات الرقمية، أو الجمع بين كل من الهندسة واللغة.

٢- توسيع مهارات الطالب من خلال بيئة التعلم المفتوحة (Open Learning Environment): هذا البرنامج يقوم على بناء مجموعة جديدة من المهارات وتعزيز التطور الشخصي والمهني للطالب مع وحدات بيئة التعلم، وستوفر هذه الوحدات القصيرة والمستقلة المعرفة التأسيسية في مجلات (OLE) المفتوحة وهي: التصميم، وتحليل البيانات، والأخلاقيات، والقيادة، والبرمجة والكفاءة الثقافية.

مسارات السنة التحضيرية بجامعة سيدني:

١. **مسار الشهادات المهنية:** إذا كان الطالب متأكدًا بالفعل من المسار الوظيفي الذي يرغب في الحصول عليه، فقد تكون الدرجة المهنية هي الدرجة المناسبة له، حيث يقوم هذا المسار بتأهيل الطالب لكي يحصل على الدرجة المهنية الذي يريدها.
٢. **مسار الشهادات المتخصصة:** لابد أن يعرف الطالب من أين يريد أن يبدأ حياته المهنية، فإذا أراد الحصول على درجة متخصصة فإن هذا المسار يؤهله للحصول على ذلك.
٣. **مسار الدراسات الأدبية:** يعتبر مسار الدراسات الأدبية مثاليًا للطلاب الذين يرغبون في متابعة اهتماماتهم ومواصلة دراستهم فيما يستمتعون به، وهذا المسار يؤهل الطلاب لذلك ويساعدهم على بناء عمق للمعرفة في مجال واحد أو أكثر.

القوى والعوامل المؤثرة في السنة التحضيرية في الجامعات الأسترالية:

١- العامل التاريخي: أن الهجرة إلى أستراليا واتخاذها مأوى ووطنًا من قبل الراغبين، ليست من الأمور صعبة المنال، بشرط أن يكون المهاجر من مستويات مقبولة ثقافيًا، أو ذي مال ينتفع به، أو من بيئة اجتماعية غير متدنية، بحيث لا يتسبب القادمون الجدد في إحداث خلل في مستوى العيش الرغيد المتوفر للإنسان الأسترالي، كما يحدث في غير أستراليا من المجتمعات التي تتعرض للهجرة غير المتوازنة. ولا تشترط أستراليا أن يكون مواطنوها من عرق معين، أو لون معين، أو عقيدة معينة، ولهذا نجد أن المجتمع الأسترالي خليط من ألوان وأشكال وأديان من الناس، أتوا إليها من كل مكان يسودهم نظام يضمن لهم كافة حقوقهم ويحترم إرادتهم، والأستراليون بحق كما يقولون عن أنفسهم، مجتمع المساواة. (فرج٢٠١٠، ٤٤٥-٤٤٧)

٢- العامل الاقتصادي: تملك أستراليا موارد طبيعية وفيرة ومتنوعة، أسهمت بشكل رئيسي في جذب مستويات عالية من الاستثمار الأجنبي، فهي تمتلك احتياطيات كبيرة من الفحم، وخام الحديد، والنحاس، والذهب، والغاز الطبيعي، واليورانيوم، ومصادر الطاقة المتجددة. وسوف تسهم سلسلة الاستثمارات الأجنبية الكبيرة هذه في توسيع قطاع موارد أستراليا بشكل هائل، مثل مشروع الغاز الطبيعي السائل Gorgon، الذي تبلغ قيمته ٤٠ بليون دولار، كما أن لدى أستراليا قطاع خدمات ضخمًا، وهي كذلك من الدول الرائدة في تصدير الموارد الطبيعية، والطاقة، والمنتجات الغذائية. (Commonwealth of Australia, 2016)

٤- العامل الجغرافي:

أستراليا هي الدولة الوحيدة التي تمثل قارة كاملة وتقع في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية، وكتقسيم جغرافي تنقسم أستراليا إلى إقليمين هما:

- الإقليم الأول إقليم العاصمة الأسترالية The Australian Capital Territory، وتوجد به العاصمة السياسية كانبرا Canberra.
- الإقليم الثاني الإقليم الشمالي The Northern Territory، ومدينته الرئيسية هي داروين Darwin، وستة ولايات كل ولاية بها مدينة رئيسية هي:

أ. ولاية نيو ساوث ويلز New South Wales، ومدينتها الرئيسية سيدني Sydney.
ب. ولاية كوينزلاند Queensland، ومدينتها الرئيسية برزبن Brisbane.
ج. ولاية جنوب أستراليا South Australia، ومدينتها الرئيسية أديليد Adelaide.
د. ولاية تسمانيا Tasmania، ومدينتها الرئيسية هوبارت Hobart.
ه. ولاية فيكتوريا Victoria، ومدينتها الرئيسية ملبورن Melbourne.
و. ولاية القسم الغربي من أستراليا Western Australia، ومدينتها الرئيسية بيرث Perth.
(الملحقية الثقافية في أستراليا، ٢٠١٨، ١١)

المحور الرابع: واقع السنة التحضيرية في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوى القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها

نشأة السنة التحضيرية بالجامعات السعودية:

لقد أدركت الجامعات السعودية أن تحقيق أهداف التعليم الجامعي، وتحسين الواقع الاقتصادي للفرد أو الجماعة، يأتي من خلال إعطاء أهمية قصوى لربط التعليم الجامعي بسوق العمل، وواقع الإنتاج، وبالدورة الاقتصادية، بحيث يكون خريجو التعليم الجامعي مواكبين لاحتياجات التنمية، والنهوض الاقتصادي، ويتجلى هذا الربط بمشاركة قطاع الأعمال في وضع السياسات والإستراتيجيات للتعليم الجامعي، ووضع المناهج التعليمية الجامعية، وكذلك المناهج التدريسية، وضرورة تقييم خريجي التعليم الجامعي، ومنحهم الوثائق والشهادات. (حبيب،٢٠٠٧، ١٧)

وهذا بدوره يؤدي إلى تأمين سوق العمل من الأيدي الماهرة المزودة بالكفايات الجامعية والمهنية والعلمية، وإيجاد فرص عمل لخريجي الجامعات السعودية، مما يؤدي إلى الحد من مشاكل البطالة، ويسهم في تطوير سوق العمل بما يتوافر له من قدرات بشرية جامعية معدة مسبقا (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ٤٧).

متطلبات القبول في الجامعات السعودية:

يتطلب القبول بالجامعات السعودية ما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٦٩-٧٠)

١- حصول الطالب على شهادة الثانوية العامة.
٢- اجتياز الطالب للاختبار التحصيلي، والهدف منه قياس التحصيل العلمي للطالب.
٣- اجتياز السنة التحضيرية بمعدل لا يقل عن ٢.٥ من المعدل التراكمي للطالب.

واقع السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز:

(جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٨) (*)

أهداف السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز:

١- تهيئة الطلبة للتعليم الجامعي بتزويدهم بالمعلومات واللوائح المنظمة للدراسة الجامعية.
٢- تقديم مقررات دراسية متميزة تسهم في إعداد الطلاب وتأهليهم بجودة عالية.
٣- تعزيز وترسيخ مفهوم الإحساس بالمسؤولية والانضباط لدى الطلبة.

رؤية جامعة الملك عبد العزيز للسنة التحضيرية:

تسعى جامعة الملك عبد العزيز إلى تقديم برنامجًا جامعيًّا تحضيريًّا متميزًا محليًّا وعالميًّا، ومعتمدًا أكاديميًّا.

رسالة جامعة الملك عبد العزيز للسنة التحضيرية:

(*) جميع المعلومات تم أخذها من دليل السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٨).

تتمثل رسالة جامعة الملك عبد العزيز للسنة التحضيرية في تقديم برنامج أكاديمي علمي، يتميز بمواصفات وجودة عالية، وتوفير مناخ تعليمي ملائم، لاكتساب الطلاب والطالبات المهارات والكفايات التعليمية التي تضمن لهم التميز العلمي، أثناء مواصلة دراستهم الجامعية، وللمساهمة في بناء كوادر مؤهلة علميًّا ومهاريًّا واجتماعيًّا تعتمد على المعرفة.

مسارات السنة التحضيرية:

تشتمل برامج السنة التحضيرية على مسارين يختار الطالب أحدهما حسب نوع الشهادة في الثانوية وميوله ورغباته في التخصص الذي يرغب إتمام الدراسة به في فصلين دراسيين متتاليين كاملين، على أن يسمح للطالب المتعثر في مقرر أو أكثر دراسة فصل دراسي واحد فقط، وفصل صيفي (إن وجد). ويجب التنبه إلى أن كل مسار يؤدي إلى تخصصات معينة، ولا يستطيع الطالب التحويل من مسار إلى آخر بعد بدء الدراسة. لذا يجب اختيار المسار بعناية والمسارات المتاحة هي: المسار العلمي، والمسار الإداري والإنساني.

عدد مستويات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز:

يدرس الطالب في برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز فصلين دراسيين متتاليين كاملين على أن يسمح للطالب المتعثر في دراسة مقرر أو أكثر دراسة فصل دراسي واحد. وفصل صيفي (إن وجد) لإتمام دراسة المقررات المتعثر فيها والحصول على المعدل التراكمي (٢ من ٥) أو أكثر على الأقل.

واقع السنة التحضيرية بجامعة أم القرى:

(جامعة أم القرى، ٢٠١٨) (*)

أهداف السنة التحضيرية لجامعة أم القرى:

١- تقريب الفجوة بين المرحلة الثانوية والجامعية.
٢- تحسين مستوى المدخلات للكليات المشاركة في السنة التحضيرية.
٣- تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب.

رؤية جامعة أم القرى للسنة التحضيرية:

تتمثل رؤية جامعة أم القرى للسنة التحضيرية في الريادة والتميز في إعداد جيل مبدع من الطلاب يضمن أن تكون عمادة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى في المرتبة الأولى على مستوى السنوات التحضيرية بالجامعات السعودية.

رسالة جامعة أم القرى للسنة التحضيرية:

تتمثل رسالة جامعة أم القرى للسنة التحضيرية في تطوير القدرات الذهنية لطلاب عمادة السنة التحضيرية، وإكسابهم المهارات التقنية واللغوية والمعرفية ومهارات التفكير من خلال بيئة متطورة محفزة للتعلم والإبداع مدعومة بالتوظيف الأمثل للتقنيات والشراكات المتميزة، مع غرس روح الولاء والانتماء في نفوس جميع الطلاب وبناء الشخصية المتوازنة القادرة على المشاركة بكفاءة وفاعلية في تقدم وازدهار المجتمع السعودي، مع الاستعداد الدائم لقبول الآخر والتعايش معه في ظل القيم الحاكمة للمجتمعات المتقدمة.

مسارات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى:

المسار الإداري: ويشمل كلية إدارة الأعمال أو أي كلية إدارية أو نظرية تنضم للبرنامج مستقبلا.

المسار العلمي: ويشمل كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، وكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات، وكلية العلوم التطبيقية.

(*) جميع المعلومات تم أخذها من موقع (جامعة أم القرى، ٢٠١٨).

المسار الطبي: ويشمل كلية الطب، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية الصيدلة، وكلية طب الأسنان، وكلية العلوم الصحية، وكلية التمريض.

عدد مستويات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى:

تتكون السنة التحضيرية بالجامعة من فصلين دراسيين، كما يمكن تقديم فصل دراسي صيفي للمتعثرين دراسيًّا، وتمثل السنة التحضيرية السنة الأولى من سنوات الخطة الدراسية لكافة الكليات المشاركة في برامجها

واقع السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود:

(جامعة الملك سعود، ٢٠١٨، ١٢-٢٩) (*)

أهداف السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود:

١- زيادة مستوى الوعي والمسؤولية.
٢- تطوير الموارد البشرية والحفاظ على تميزها.
٣- تشجيع الإبداع والابتكار وتعزيز قدرات الطالب.

رؤية جامعة الملك سعود للسنة التحضيرية:

تتمثل رؤية جامعة الملك سعود للسنة التحضيرية في الريادة والتميز في تأهيل جيل المعرفة.

رسالة جامعة الملك سعود للسنة التحضيرية:

تتمثل رسالة جامعة الملك سعود للسنة التحضيرية في تقديم تعليم متطور من خلال بيئة محفزة للتعلم والإبداع مدعومة بالتوظيف الأمثل للتقنيات والشراكات المتميزة.

مسارات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود:

١. **مسار الكليات الصحية:**ويشمل كلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية التمريض، وكلية الأمير سلطان للخدمات الطبية الطارئة.
٢. **مسار الكليات الهندسية والعلمية:** وتشمل كلية العلوم، وكلية الهندسة، وكلية العمارة والتخطيط، وكلية علوم الحاسبات والمعلومات، وكلية إدارة الأعمال، وكلية التربية، وكلية علوم الأغذية والزراعة.
٣. **مسار الكليات الإنسانية:** ويشمل كلية الآداب، وكلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية اللغات والترجمة، وكلية التربية، وكلية السياحة والآثار، وكلية علوم الرياضة والنشاط البدني.

عدد مستويات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود:

السنة التحضيرية نظام سنوي، إذ يتوجب على الطالب إنهاء جميع المقررات في سنة دراسية واحدة (فصلين دراسيين + فصل صيفي استثنائي)، ويتم إدراج التقديرات الحاصل عليها الطالب في مقررات السنة التحضيرية في سجله الأكاديمي، وتحسب التقديرات ضمن المعدل التراكمي للدراسة الجامعية.

القوى والعوامل المؤثرة في السنة التحضيرية في الجامعات السعودية:

١- **العامل الديني**:تعتبر المملكة العربية السعودية - منذ أن توحدت على يد المغفور له بإذن الله - الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - عام (١٣٥١هـ) الدولة الإسلامية والعربية الأولى الرائدة في تطبيق الشريعة الإسلامية السمحة التي تعد دستورها الوحيد، ومنهجها السياسي القويم،

(*) جميع المعلومات تم أخذها من دليل الطالب للسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، (جامعة الملك سعود، ٢٠١٨، ١٢-٢٩).

بموجبها تمت عمليات تنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الدولة. (هاشم،٢٠٠٥، ١٠٦)

٢- العامل الاقتصادي: يصنف الاقتصاد السعودي في المرتبة الأولى على مستوى الدول العربية، وذلك لما يملكه هذا البلد من إمكانات مادية ومعنوية يأتي في مقدمتها امتلاكه المخزون النفطي الأول، على مستوى العالم، فضلا عن حالة التراكم في النمو الاقتصادي، على عكس الدول الأخرى التي عانت من حروب ومشاكل أثرت على اقتصادها، وكما هو معروف، فإن وجود الأماكن المقدسة للمسلمين على الأراضي السعودية أضاف ثقلا اقتصاديًّا دائمًا، كل ذلك وأكثر أعطى صانع القرار السياسي السعودي القدرة على الإفادة وتطوير القطاعات غير النفطية، وإن كان مع ذلك ما زال دون المستوى المطلوب. (جلود، ٢٠١٣، ١)

٣- العامل السياسي:

حدد النظام الأساسي للحكم بالمملكة العربية السعودية في المادة (٤٤) سلطات الدولة الثلاث: السلطة القضائية، والسلطة التنفيذية، والسلطة التنظيمية (التشريعية)، وحدد مهام واختصاصات كل منها، وأن الملك هو مرجع هذه السلطات، كما وضح أسلوب تنظيم الشؤون المالية للدولة، ومهمة أجزاء الرقابة المالية والإدارية، والطريقة التي يتم بموجبها سن وتعديل الأنظمة، ففيما يتصل بالسلطة القضائية نص النظام على أن القضاء سلطة مستقلة، وأنه لا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية، كما كفل النظام حق التقاضي بالتساوي للمواطن والمقيم في المملكة، أما السلطة التنفيذية فهي تمثل مجلس الوزراء الذي تولى رئاسته الملك ويعاونه في أداء مهامه أعضاء المجلس، وأما السلطة التشريعية فقد بين النظام أنها تتمثل في مجلس الوزراء ومجلس الشورى، وتختص بوضع الأنظمة واللوائح فيما يحقق مصلحة الدولة وفقًا لقواعد الشريعة الإسلامية. (الشقاوي، ٢٠٠٩، ١٥)

٤- العامل الجغرافي:

يتضح أثر العامل الجغرافي في السنة التحضيرية من خلال النقاط الآتية:

١- انتشار برنامج السنة التحضيرية في ٢٥ جامعة حكومية بالمملكة العربية السعودية، وبعض الجامعات الخاصة، والتي تتوزع جغرافيًّا حول مناطق المملكة، وتقوم هذه الجامعات بتبادل خبراتها في السنة التحضيرية وسبل تطويرها عن طريق اجتماع ممثليها في مؤتمر السنة التحضيرية، والذي أقيم مرتين، المرة الأولى في عام ٢٠١٥ في جامعة الدمام، والمرة الثانية في ٢٠١٧ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (دليل المؤتمر الأول للسنة التحضيرية بالجامعات السعودية، ٢٠١٧)

٢- تتوافق رؤية ورسالة السنة التحضيرية مع الهدف العام من إنشاء التعليم الجامعي، حيث تسعى إلى تأهيل الكوادر الوطنية المتخصصة والمؤهلة علميًّا ومهاريًّا واجتماعيًّا، لكي تساهم في تحقيق الأهداف التنموية الوطنية. (وزارة التعليم، ١٤٣٧).

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ونصه "ما الإطار النظري للسنة التحضيرية؟"

١. تعد السنة التحضيرية سنة تأهيلية تقوم بإعداد الطالب للمرحلة الجامعية.

٢. تركز السنة التحضيرية على توجيه الطلاب إلى الكليات المناسبة لقدراتهم ومهاراتهم بناء على رغباتهم ومعدلاتهم.

٣. تتمثل رؤية السنة التحضيرية في الارتقاء بالتعليم العالي والبحث العلمي لتلبية احتياجات المجتمعات التنموية.

٤. تكمن أهمية السنة التحضيرية في مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة الجامعية وإكسابهم المهارات الأكاديمية، والمهارات المرتبطة ببرنامج الكلية الذي يرغبون الدراسة فيه.

٥. تسهيل الشراكة بين القطاع العام والخاص في السنة التحضيرية يتيح المزيد من الفرص للطلاب للتدريب وتقديم الدعم المادي لهم.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني ونصه "ما واقع السنة التحضيرية في الجامعات الأمريكية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟"

١. بدأت كحلقات دراسية ثم تطورت إلى أن أصبحت برنامج أكاديمي متكامل.

٢. تجربة العام الجامعي الأول أصبحت جزءًا من نسيج التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث شكلت بعض ثقافة التعليم الجامعي الأمريكي وعكست مدى تنوعها.

٣. يتصف العام الجامعي الأول بأنه لامركزي؛ لأنه عادة ما تتولى مجالس الكليات مسؤولية تطوير وإدارة الاختبارات المعيارية للبرنامج التحضيري مضمنة في تلك البرنامج اختبارات للكفاءة الدراسية.

٤. تسعى السنة التحضيرية بالجامعات الأمريكية إلى تكوين ارتباط وثيق بين الطالب والجامعة لاكتشاف وبناء مهارات الطالب المستقبلية، كما تقوم بتأهيل الطالب نفسيًّا للانتقال إلى الكلية، وتضمن له حصوله على تعليم متميز.

٥. تتعدد أهداف السنة التحضيرية، فمنها أهداف أكاديمية، ومنها أهداف شخصية ومجتمعية، ومنها أهداف مستقبلية.

٦. تسعى الجامعات الأمريكية إلى معرفة قدرات الطالب عن طريق البرامج والدورات المتنوعة، ومن ثم اختيار التخصص المناسب له.

٧. تهتم الجامعات الأمريكية بتأهيل الطلاب فكريًّا، وثقافيًّا، وعلميًّا، واجتماعيًّا، ونفسيًّا، للانخراط في مجتمع الجامعة.

٨. يتم تأهيل الطالب للحياة المستقبلية ومساعدته في الاندماج خارج الجامعة من خلال بعض البرامج والدورات التي تقدمها الجامعة لطلابها.

٩. يتم عقد مؤتمر سنوي مختص بالسنة التحضيرية لمناقشة مشكلاتها وبرامجها وسبل تطويرها.

١٠. تتأثر السنة التحضيرية في الولايات المتحدة الأمريكية بالعديد من العوامل منها: العامل الديني، والسياسي، والاقتصادي، والجغرافي.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث ونصه " ما واقع السنة التحضيرية في الجامعات الأسترالية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟"

١. تسمى السنة التحضيرية بالجامعات الأسترالية بالسنة التأسيسية.

٢. اتسمت تجربة السنة التحضيرية في أستراليا منذ بدايتها بالتنظيم.

٣. هدفت السنة التأسيسية في الجامعات الأسترالية منذ نشأتها إلى سد الفجوة بين التعليم الثانوي والتعليم العالي.

٤. يعد اجتياز السنة التأسيسية أو التحضيرية من متطلبات القبول لدرجة البكالوريوس في الجامعات الأسترالية.

٥. تؤهل السنة التحضيرية في أستراليا الطلاب بناء على قدراتهم وتزودهم بالبرامج التأهيلية المناسبة لمستواهم الأكاديمي؛ لكي يتمكنوا من الالتحاق بالجامعة والنجاح فيها.

٦. تؤهل السنة التحضيرية الطلاب إلى الجامعة وتزودهم بالإعداد الأكاديمي المناسب، وبمهارات التعلم الأساسية التي ستساعدهم على النجاح في الجامعة وخارجها.

٧. وجود برامج بحثية يتم تأهيل الطلاب لها في السنة التحضيرية في الجامعات الأسترالية.

٨. تتراوح مدة الدراسة في السنة التحضيرية بين فصلين إلى ثلاثة فصول دراسية، بناء على المسار المختار.

٩. لا تدخل السنة التحضيرية في المعدل التراكمي للطالب، ولكن تؤهله إلى الدخول إلى الجامعة.

١٠. تقييم السنة التحضيرية في الجامعات الأسترالية يكون بناء على عدة معايير، منها معايير تختص بالطالب، ومعايير تختص بعضو هيئة التدريس ومعايير تختص ببيئة التعلم.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع ونصه "ما واقع السنة التحضيرية في الجامعات السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟ **"**

١. تسمى السنة التحضيرية في الجامعات السعودية بالسنة التحضيرية.

٢. الهدف من إنشاء السنة التحضيرية في الجامعات السعودية هو تزويد سوق العمل بالمهارات والكفايات اللازمة لتساهم في تطوير سوق العمل وتزويده بالمهارات البشرية المعدة مسبقًا.

٣. أن السنة التحضيرية تعزز من قدرات الطالب وتطور مهاراته، وتزيد مستوى الوعي والمسؤولية لديه.

٤. تسعى السنة التحضيرية إلى الريادة والتميز في تأهيل الطلاب، وتقديم تعليم متطور من خلال بيئة محفزة للتعلم والإبداع، وتوظف التقنيات والشراكات المتميزة للوصول إلى ذلك.

٥. مسارات السنة التحضيرية بالجامعات السعودية: مسار صحي، ومسار علمي، ومسار أدبي.

٦. لا توجد برامج للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، وإنما تقتصر على المسارات.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس ونصه "ما أوجه الشبه والاختلاف في السنة التحضيرية بين جامعات كل من أمريكا وأستراليا والمملكة العربية السعودية؟**"**

أ- نتائج أوجه التشابه:

١. تتشابه تجربة العام الجامعي الأول بين أمريكا وأستراليا؛ حيث إن الدولتين بدأتا في هذه التجربة منذ القدم وتقريبًا في القرن الثامن عشر.

٢. تتشابه أمريكا وأستراليا والمملكة العربية السعودية في متطلبات القبول للسنة التحضيرية بجامعاتها، فجميعها تشترط حصول الطالب على شهادة الثانوية العامة، ليتم قبوله في البرنامج التحضيري لجامعاتها.

٣. تتشابه أمريكا وأستراليا والسعودية في الهدف العام من السنة التحضيرية، وهو تأهيل الطلاب وإكسابهم المهارات الأساسية للنجاح داخل الجامعة وخارجها.

٤. تتشابه أمريكا وأستراليا والمملكة العربية السعودية في أن لديها مسارًا مخصصًا للدراسات الأدبية.

٥. تتشابه أمريكا وأستراليا في أن لديها برامج خاصة للسنة التحضيرية في جامعاتها.

ب- نتائج أوجه الاختلاف:

١. تختلف السنة التحضيرية في بدايتها، حيث بدأت في أمريكا بنظام الحلقات الدراسية، وفي أستراليا والسعودية بدأت كبرنامج أكاديمي.

٢. تختلف أمريكا وأستراليا والمملكة العربية السعودية في متطلبات القبول لجامعاتها.

٣. تختلف دول المقارنة في بعض المهارات التي يحتاجها الطالب في السنة التحضيرية.

٤. تتميز أستراليا عن دول المقارنة (أمريكا والمملكة) في برامجها ومساراتها للسنة التحضيرية.

٥. تختلف المملكة العربية السعودية عن بقية دول المقارنة (أمريكا وأستراليا) في أنها تدخل معدل السنة التحضيرية في معدل الطالب التراكمي، كما أنها توجه الطالب إلى التخصص بناء على معدله في السنة التحضيرية.

توصيات الدراسة:

يوصي البحث :

١. بأن يتم إجراء اختبار للغة الإنجليزية في الجامعات قبل القبول في السنة التحضيرية.
٢. بتعزيز التميز الأكاديمي لدى الطلاب عن طريق إنشاء مسابقات بحثية بنظام التصفيات النهائية ووضع جوائز مالية مغرية للفائزين.
٣. تمكين الطلاب من الاستجابة بشكل نقدي وبناء للتغير عن طريق تدريبهم على التفكير النقدي.
٤. تطوير مهارات الطلاب المهنية من خلال القيام بالأعمال التطوعية والتدريب على مهارات القيادة في العمل.
٥. منح الطلاب أساسيات النجاح في أفضل الجامعات السعودية والأجنبية من خلال دورات وبرامج ومسابقات وورش عمل وأنشطة صفية ولاصفية ورحلات تعليمية.
٦. إتاحة الفرصة للطالب للجمع بين درجتين علميتين في نفس الوقت عن طريق عمل برامج ودورات ومسارات تؤهله لذلك.
٧. إقامة برامج تدرب الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي.
٨. عمل مؤتمر دوري للسنة التحضيرية في كل عام لمناقشة مشكلات السنة التحضيرية وكيفية تطويرها بمشاركات من جميع الجامعات.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة:

١- دراسة مقارنة لتقويم السنة التحضيرية في بعض الدول، وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.

٢- دراسة عن إسهام السنة التحضيرية في تحقيق خطط التنمية الوطنية، ورؤية ٢٠٣٠.

المراجع

أدهم، مازن عبد السلام (٢٠٠٨) اقتصاديات الولايات المتحدة: الأسس والسياسات، ط١، ليبيا: الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر.

الأسدي، سعيد جاسم (٢٠١٤م) فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

باعمر، علوي (٢٠١٧) دليل الطالب للدراسة في أستراليا ونيوزلندا، أستراليا: جمعية الطلبة العمانيين بولاية نيو ساوث ويلز.

بدوي، محمد فوزي (٢٠١٣) اتجاهات تطوير التعليم الجامعي: نظام السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية نموذجًا، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، مجلد:٢٠، عدد:٨٣: ٣٦٧-٥٠٠.

البلوي، عبد الله والسحت، مصطفى وموسى، ياسر وصبحي، أميرة (٢٠١٤) تقويم برنامج السنة التحضيرية بجامعة تبوك في ضوء معايير جودة التعليم الجامعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية - كلية التربية، مصر: جامعة الفيوم، المجلد:٢، العدد:٢: ٢٦١-٢٩٨.

جامعة الملك سعود (١٤٣٧هـ) دليل السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، الرياض: جامعة الملك سعود.

جامعة الملك عبد العزيز (١٤٣٧هـ) دليل السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

جامعة الملك فيصل (٢٠١٥) السنة التحضيرية دليل الطالب، الهفوف: جامعة الملك فيصل.

جامعة أم القرى، دليل السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، تاريخ الدخول (٢٠١٨م)

https://uqu.edu.sa/pre-edu
جامعة طيبة (٢٠١٨) السنة التحضيرية دليل الطالب عمادة الخدمات التعليمية، المدينة المنورة: جامعة طيبة
جلود، ميثاق خيرالله (٢٠١٣) الواقع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل، المجلد:١٠، العدد:٣٣.
حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٧) آفاق جديدة للتعليم الجامعي العربي في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة في سوق العمل، آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر (العربي السادس) لمركز تطوير التعليم الجامعي، الجزء الأول، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
الزامل، محمد عبدالله والأكلبي، عبدالله محمد (٢٠١٥) تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود لأهدافها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، دراسات في التعليم الجامعي - مصر، العدد:٢٩: ٤٢١-٤٦٦
زمزمي، عبد الهادي (٢٠١٤) المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.
الشقاوي، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٠٩) تطوير أنظمة الحكم والإدارة وجهود التنمية في المملكة العربية السعودية، ط١، الرياض: معهد الإدارة العامة.
عبدالعال، عنتر (٢٠١٠م) الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية"، حائل: كلية التربية، جامعة حائل.
فرج، عبد اللطيف (٢٠١٠م) ، نظم التربية والتعليم في العالم، ط٢، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
كوربت، مايكل؛ ميتشل، جوليا (٢٠٠٦) الدين والسياسة في الولايات المتحدة، (ترجمة: عصام فايز؛ ناهد وصفي؛ زين نجاتي؛ نشأت، جعفر) ط٣، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية (٢٠١٧) تكامل أدوار السنة التحضرية مع متطلبات سوق العمل، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
موسى، محمد فتحي علي؛ العتيبي، منصور بن نايف (٢٠١٢) تطوير نظام قبول الطلاب بالجامعات العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس١ (٣٠)، ٧٧-١١١.
هاشم، وحيد حمزة (٢٠٠٥) أنظمة الحكم والدولة في المملكة العربية السعودية، ط١، جدة: مكتبة دار جدة.
وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨) التقرير الوطني حول تطور التعليم في المملكة العربية السعودية، تقرير مقدم بالدورة (٤٨)، المؤتمر الدولي للتربية، جنيف ٢٥-٢٨.
وزارة التعليم (١٤٣٧) الجامعات الحكومية، وزارة التعليم، تاريخ الدخول: ٣/٢١/ ١٤٤٠هـ، على الرابط: https://www.moe.gov.sa/ar/HighEducation/ Government-Universities/Pages/default.aspx
Academic ranking world of universities (2018) Academic ranking world of universities, date 1/1/2019 https://www.hotcourses.ae/ study/rankings/ arwu.html
Arkanasas state university (2018) Foundation Year, date: 7/3/2019 https:// www.gotouniversity.com/programs/international-year/all/ general-and-interdisciplinary-studies/multi%2Finterdisciplinary-studies/royal-

roads-university/international-year-program

Australian National University, Pathways to ANU, Canberra: Australian National University, Access date, Mars,24,2016 https://www. anucollege .edu.au/about-anuc/why-choose-anu-college/pathway-to-anu

Berkeley University of California(2018) First-Year- Pathways, , Access date ,Mars16,2018 http://admissions.berkeley.edu/first-year-pathways

Commonwealth of Australian (2016) Economic data in Australia, Access date, November,20,2018 From: http://www.moqatel.com/ openshare/ Behoth/Dwal-Modn1/Australia/Sec05.doc_cvt.htm

Harvard University(2018), A Guide to the First year at Harvard, Harvard University

Phoebe, K.(2014) What Can A One Year College Preparatory Program Do

Royal Roads university (2018) Foundation Year, date: 15/3/2019 https:// www.gotouniversity.com/programs/international-year/all/ general-and-interdisciplinary-studies/multi%2Finterdisciplinary-studies/royal-roads-university/international-year-program

The University of Melbourne, Foundation studies, Melbourne: The University of Melbourne, Access date, Mars,29,2019 https:// www. trinity .unimelb.edu.au/learning/foundation-studies